

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

المزني بعد ذلك فقال له معاوية هل أحدثت بعدنا شيئاً قال نعم ثم أنشده ... لعمرك ما أدري وإني لأوجل

فقال علي بن الزبير فقال أليس هذا لك فيما زعمت قال أنا ألفت المعنى وهو ألف القوافي وهو بعد طئري ومهما قال من شيء فأنا قلتة فضحك معاوية وكان معن بن أوس مسترضعا في مزينة .

سمعت الحسين بن إسحاق الأصفهاني يقول كتب علي بن حجر السعدي الى بعض إخوانه ... أحسن الى عتابك غير أنني ... أجلك عن عتاب في كتاب ... ونحن إذا التقينا قبل موت ... شفيت غليل صدري من عتابي ... وإن سبقت بنا أيدي المنايا ... فكم من عاتب تحت التراب وأنشدني عبد العزيز بن سليمان الأبرش ... صحائف عندي للعتاب طويتها ... ستنشر يوما والعتاب يطول ... كتاب لعمرى لا بنان يخطه ... وسوف يؤديه اليك رسول ... سأكتب إن لم يجمع ... بيننا ... وإن نجتمع يوما فسوف أقول

قال أبو حاتم رضى الله عنه الواجب على العاقل أن لا يقصر عن معاتبة أخيه على زلته لأن من لم يعاتب على الزله لم يكن بحافظ للخلة ومن أعتب لم يذنب كما أن من اغتفر لم يعاقب وظاهر العتاب خير من مكتوم الحقد ورب عتب أنفع من صفح ولذلك أنشدني محمد بن إسحاق الواسطي ... إذا ما امرؤ ساءت منه خليقة ... فكأتمته فالوهن في ذاك تركب ... لعلك لو عاتبته ثم لمته ... لسرك حتى لم تكن تتعجب

وأنشدني الكريزي ... فإن تكن العتبي فأهلاً ومرحباً ... وحق لها التعبى لدينا وقلت